



محمد
المناعي

لماذا اشتهرت البحرين في صناعة الذهب؟

تقع البحرين في وسط الخليج العربي، وجزر البحرين لها ماضٍ حضاري عريق منذ ما يربو على خمسة آلاف عام حيث ازدهرت الحضارة الديلمونية (ديلمون هو الاسم القديم للبحرين).

والديلمونيون هم أول من حفر ونقش الحجر، وأختام ديلمون المشهورة معروضة في متحف البحرين الوطني كما أنها معروضة أيضاً في متحف

الأحجار الكريمة في مدينة (ادر اوبشتاين) في ألمانيا.

الإنسان البحريني مدرك للفن ومبدع في مختلف الصناعات من النسيج وحتى بناء السفن الخشبية عابرة البحار كما تفنن الصائغ البحريني في صناعة الذهب منذ مئات السنين. والبحرين قبل مائتي عام كانت البلد الأهم في الخليج العربي التي تنتج وتصدر المجوهرات المصنوعة من الذهب عيار 22 قيراط. فيما كانت عمان واليمن تنتج في هذه الفترة المجوهرات الجميلة المصنوعة من الفضة.

وعندما حكم آل خليفة البحرين قبل ما يزيد عن مائتي عام أولوا هذه الصناعة اهتماماً بالغاً وكذلك شجعوا المبدعين وحافظوا على الجودة.

حتى عهد قريب قبل أن تنشئ البحرين مختبر فحص ودمغ الذهب ومختبر اللؤلؤ والأحجار الكريمة كان نظام فحص الذهب قائماً بالطريقة التقليدية ومراقباً مراقبة تامة من قبل البلدية.

ولهذه الأسباب اشتهرت المجوهرات البحرينية نظراً للثقة في جودتها لأن الذهب زينة وذخر فكلما كان الذهب صافياً وجيد الصناعة كلما حافظ ذلك على قيمته على مدى الزمن.

وقد تفنن الصائغ البحريني في ابتكار التصاميم المتطورة والتي تتماشى مع تطور ذوق الإنسان في البحرين والخليج العربي فكانت البحرين سباقة في هذا المجال فاكتملت السمعة الطيبة في مجال صناعة المجوهرات كما حافظت بقانون صدر قبل سبعين عاماً يحظر بيع اللؤلؤ المزروع في البحرين ولا يزال القانون سارياً حتى الآن فازدهرت تجارة اللؤلؤ بجانب صناعة الذهب والفضل يعود في ذلك الى الحفاظ على الجودة والرقابة الدائمة لتبقى سمعة البحرين عالية في هذا المجال.

